افضل من غيرهم وبعض الرسل منهم كجبريل افضل من
غيره منهم كميكائيل وهو افضل ممن بقي كقوله تعالى
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وتخصيص ما اشار
اليه اولا واخرا ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
افضل المخلوقات على الاطلاق ويليه ابراهيم ثم
موسى ثم عيسى ثم بقية الانبياء غير الرسل ثم
هم ايضا فيما بينهم متفاضلون عند الله تعالى
ثم رؤساء رسل الملائكة ثم من يليه منهم
ثم بقية رسلهم ثم بقيتهم غير الرسل ثم هم
متفاضلون ايضا فيما بينهم **بالمعجزات** اي بوقوع
جنسها فيستفاد منه جوازها حينئذ وهو ضروري
عندنا والمعجزة عرفا امر خارق للعادة مقرون
بالتحدي مع عدم المعارضة والتحدي دعوى
الرسالة اشتمل هذا التعريف على ما اعتبره المحققون
في المعجزة من القيود السبعة التي اولها ان تكون فعلا
لله تعالى او ما يقوم مقامه من الترك ليتصور كونه
تصديقا منه تعالى للاتي به والفعل كنبع
الماء من بين الاصابع الشريفة والترك كعدم احراق
النار لابراهيم عليه السلام وثانيها ان يكون
خارقا للعادة لان الاعجاز لا يكون بدونه وثالثها
ان يكون ظهوره على يد مدعي النبوة ليعلم انه
تصديق له ورابعها ان يكون مقارنا للدعوى
حقيقة او حكما لانه شاهد وهي لا تكون قبل الدعوى
وخامسها ان يكون موافقا للدعوى فالمخالف
لا يعد تصديقا كفلق الجبل عند قول من يدعي الرسالة

معجزتي

معجزتي فلق البحر وسادسها ان لا يكون مكذبا له
ان كان مما يحتمل تكذيبه كقوله معجزتي نطق هذا
الجماد فنطق بانه مفتر كاذب وسابعها ان تتعذر
معارضته الا من نبي مثله كما هو حقيقة الاعجاز
وزاد بعضهم ثامنا وهو ان لا يكون الخارق واقعا
في زمان نقض العادات كما يقع عند قيام الساعة
وفيها لا يعد مصدقا وقد اطلق عليها اهل السنة
هي امر يظهر بخلاف العادة على يد مدعي النبوة
عند تحدي المنكرين على وجه يعجز المنكرين عن الاتيان
بمثله والله اعلم ومراد الناظم رحمه الله تعالى
ان مما يجب اعتقاده ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام
ايدوا بالمعجزات اي اثبت الله تعالى نبوتهم
وصدقهم باظهار خوارق العادات على ايديهم
مطابقة لدعواهم معجزة للمعارضين ولولا ذلك
لما وجب قبول اقوالهم ولا الاقتداء بافعالهم واحوالهم
ولما بان الصادق في دعوى النبوة والرسالة من
الكاذب واشار بقوله **تكرما** اي تفضلا واحسانا
من غير ايجاب ولا وجوب الى الرد على من اوجب عليه
تعالى المعجزة كما اوجب عليه الارسال والا بطلت
فائدة الارسال وهي قبول قول الرسول والتكليف
الذي جاء به لعدم مصدق له على دعواه وهو مبني
على قاعدة التحسين والتقبيح العقليين الباطلة
لانه لا يجب عليه سبحانه وتعالى شيء من خلقه لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون **وعصمة الباري** اي الخالق **لكل**
اي لكل واحد من الانبياء والملائكة دون غيرهم

Copyright © King Saud University